

دعاء الحزين

أُنَاجِيكَ يَا مُوجُوداً فِي كُلِّ مَكَانٍ ، لَعَلَّكَ تَسْمَعُ نِدَائِي ، فَقَدْ عَظُمَ جَرْمِي وَقَلَّ حَيَاتِي ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ ، أَيُّ الْأَهْوَالِ أَنْذَكُرُ ، وَأَيُّهَا أَنْسَى ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْمَوْتِ لَكَفَى كَيْفَ وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ أَعْظَمُ وَأَدْهَى ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ حَتَّى مَتَى وَآلِي مَتَى أَقُولُ لَكَ الْعُتْبَى مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، ثُمَّ لَا تَجِدُ عِنْدِي صِدْقاً وَلَا وِفَاءً ، فَيَا غَوَاثَهُ ثُمَّ وَاعْوَاثَهُ ، بِكَ يَا اللَّهُ مِنْ هَوَى قَدْ غَلَبَنِي ، وَمِنْ عَدُوٍّ قَدْ اسْتَكَلَبَ عَلَيَّ ، وَمِنْ دُنْيَا قَدْ تَزَيَّنَتْ لِي ، وَمِنْ نَفْسٍ أَمَّارَةٍ بِالسُّوءِ ، إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ ، إِنْ كُنْتَ رَحِمْتَ مِثْلِي فَارْحَمْنِي ، وَإِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ مِثْلِي فَاقْبَلْنِي ، يَا قَابِلَ السَّحَرَةِ اقْبَلْنِي ، يَا مَنْ لَمْ أَزَلْ [لَا أَزَالُ] أَتَعَرَّفُ مِنْهُ الْحُسْنَى ، يَا مَنْ يُغْذِينِي بِالنَّعْمِ صَبَاحاً وَمَسَاءً ، إِرْحَمْنِي يَوْمَ آتِيكَ فَرْداً شَاخِصاً إِلَيْكَ بِصَرِي ، مُقَلِّداً عَمَلِي ، قَدْ تَبَرَّأْتُ جَمِيعَ الْخَلْقِ مِنِّي ، نَعَمْ وَأَبِي وَأُمِّي ، وَمَنْ كَانَ لَهُ كَدِّي وَسَعْيِي ، فَإِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي فَمَنْ يَرْحَمُنِي ، وَمَنْ يُونِسُ فِي الْقَبْرِ وَحْشَتِي ، وَمَنْ يُنْطِقُ لِسَانِي إِذَا خَلَوْتُ بِعَمَلِي ، وَسَاءَ لَتْنِي ، [وَسَأَلْتَنِي] عَمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، فَإِنْ قُلْتَ نَعَمْ ، فَأَيْنَ الْمَهْرَبُ مِنْ عَدْلِكَ ، وَإِنْ قُلْتَ لَمْ أَفْعَلْ ، قُلْتَ أَلَمْ أَكُنِ الشَّاهِدَ عَلَيْكَ ، فَعَفُوكَ يَا مَوْلَايَ ، قَبْلَ سَرَبِيلِ الْقَطْرَانِ عَفُوكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ جَهَنَّمَ وَالنَّيْرَانِ عَفُوكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ أَنْ تُغَلَّ الْأَيْدِي إِلَى الْأَعْنَاقِ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَخَيْرَ الْغَافِرِينَ.